سيناء

أرض الفيروز الكنز المجهول

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

obeikandl.com

سيناء

أرض الفيروز الكنز المجهول

إعـــداد

دكتورة ناهد نصر الدين عزت

أستاذ علم الجمال

obeikandl.com

صحراء سيناء

شبه جزيرة سيناء

وتقع شبه جزيرة سيناء في الوسط في الطرف الأعلى للبحر الأحمر بين خليجي العقبة شرقا وخليج السويس غربا. وبهذا تكون شبه الجزيرة مثلثا تطل قاعدته شمالا على البحر الأبيض المتوسط بطول ١٣٠ ميلا وضلعاه على الخليجين المذكورين عاليه بامتداد ١٥٠ ميلا على خليج السويس ونحو مائة ميل على خليج العقبة.

وتقع رأس محمد على رأس هذا المثلث. وتبلغ مساحة شبه الجزيرة المذكورة ٩٤٠٠ ميل ولشبه جزيرة سيناء أهمية استراتيجية عظيمة فهي تعتبر مفتاحا لجميع الطرق الموصلة بين وادي النيل والأردن وفلسطين والسعودية.

"اسم سينا": سميت هذه الجزيرة باسم "طور سينا" كما كانت تسمى في العهود السابقة باسم "نوشريت" أو "الأرض الجرداء" وسماها الأشوريون باسم "مدين" وأما كلمة سينا فمقتبسة من كلمة "سين" ومعناها بالعبرية القمر لأن أهالي سينا كانوا يعبدون القمر في الأزمنة الغابرة.

orelkandil.com

أقاليم سينا: في الجنوب تقوم سلاسل الجبال الجرانيتية العظيمة بقممها الشاهقة وتحتل نصف مساحة سيناء في حين تمتد سلسلة جبال أخرى من الأحجار الجيرية والمعروفة باسم جبال سينا متجهة نحو وادي العريش حيث يخرج منها هذا الوادي العظيم متجها شمالا وحيث يصب مياهه في البحر الأبيض المتوسط قريبا من مدينة العريش.

أما القسم الشرقي من الجزيرة الواقع على خليج العقبة فهو يحوي سلسلة عظيمة من الجبال الصخرية ذات المناظر الخلابة والألوان الجذابة المتعددة.

محافظة شمال سيناء "المدن القديمة":

مدينة الفرما

من أهم مدن شمال سيناء التاريخية، وتقع على مسافة ٤ كم شمال قرية بالوظة الحالية في اتجاه الساحل، تعاقبت عليها العصور الفرعونية والرومانية والإسلامية، وعرفت بعدة أسماء منها: بلوزيوم نسبة إلى فرع النيل البيلوزي الذي كان يحترق برزخ السويس ويصب في بحيرة بريونيس القديمة بحيرة البردويل أطلق عليها الفراعنة برامن أي مدينة الإله آمون، أما اسمها القبطي فهو برما ومنها اشتق الاسم العربي الفرما أما

اسم بيلوز فهو الذي كان الرومان يطلقونه عليها ومعناه الوحلة نظرا لوقوعها في منطقة مليئة بالأوحال لقربها من الساحل.

مدينة العريش

وهي مدينة رينكلورا الفرعونية القديمة، ولها أهمية خاصة فهي تقع على جانب طريق الحرب والتجارة طريق حورس ويرجح أن تكون قد أقيمت بها مياني كثيرة في العصر الفرعوني.

مدينة نخل

وتعتبر مركز بلاد التيه وذكرها بعض المؤرخين بأنها نخز وأطلق عليها كذلك اسم بطن نخر كما قيل بأنها سميت نخل نظرا لنعومة رمالها التي تبدو وكأنها نخلت بمنخل. وتكتسب المدينة أهمية دينية خاصة نظرا لمرور قوافل الحج الإسلامية قديما عبرها من مصر إلى السعودية.

الطرق التاريخية

طريق إله الحرب الفرعوني

هو طريق حورس العظيم الشمالي – نسبة إلى إله الحرب الصقر حورس يمتد من قلعة ثارو غرب مدينة القنطرة شرق الحالية، إلى مدينة رافيا رفح حالياً، وقد سجله الفراعنة انطلاقا من أهميته العسكرية على معبد آمون بالكرنك.

كما شهد هذا الطريق الفتح الإسلامي لمصر، وتوج بانتصار أكتوبر عام ١٩٧٣م.

طريق المحمل المقدس:

يعتقد بأنه يمتد بمحاذاة ساحل البحر الأبيض المتوسط، من رفح إلى القنطرة شرق، وسمي بهذا الاسم نظرا لحملة العائلة المقدسة خلال رحلتها التاريخية والدينية من فلسطين إلى مصر والعكس.

طريق الحج القديم:

أهم الطرق التاريخية في مصر ويبدأ من عجرود غرب السويس، مرورا بالنواطير بمدخل صحراء التيه ووادي القريص ودبة البغلة ونخل حتى العقبة يمتد إلى الأراضي السعودية، وكان مسلمو مصر يعبرونه كل عام لتأدية فريضة الحج وسلكته شجرة الدر والقائد الظاهر بيبرس والسلطان قلاوون واستمر عبره تدفق مسلمي مصر يحملون كسوة الكعبة الشريفة كل عام حتى الحرب العالمية الأولى ومن المنتظر أن يعود هذا الطريق ثانية ليؤدي وظيفته التاريخية والسياحية.

obeikandl.com

القلاع والحصون والاستحكامات الحربية:

قلعة العريش: تقع على قمة هضبة مرتفعة جنوب غرب العريش، فرعونية الأصل، يرجع الفضل في إعدادها وتحديثها للسلطان التركي سليمان القانوني ٥٦٠/ ٩٦٨هـ.

قلعة نخل: وهي من القلاع الحربية المشرفة على طريق الحج القديم، ويرجع تاريخ إنشاءها إلى السلطان المملوكي قنصوة الغوري.

قلعة المغارة: توجد بمنطقة المغارة جنوب العريش بمسافة ٥٠ كم تقريبا وتدل الشواهد الأثرية على أنها رومانية الطراز.

قلعة الجورة: تقع بخربة الرطيل بقرية الجورة جنوب مدينة رفح، ويرجع تاريخ إنشاءها إلى العصر الروماني.

قلعة لحفن: تقع جنوب العريش بمسافة ١٣ كم تقريبا، وترجع للعصر الروماني، استنادا إلى مادة البناء وبعض الأساسات المتبقية أعلى جبل لحفن.

قلعة قطية: من أهم القلاع الحربية، تقع جنوب شرق الفرما.

قلعة ثارو: يرجع تاريخ إنشائها ١٢٩٠ ق.م للملك الفرعوني سيتي الأول، وتقع جنوب غرب مدينة الفرما وجنوب شرق القنطرة شرق.

قلعة الطينة: أقيمت على فم فرع النيل البيلوزي ويرجح أن تكون من بقايا العصر المملوكي علاوة على مجموع قلاع وحصون حربية منتشرة في أرجاء محافظة شمال سيناء.

التنمية السياحية في سيناء: ما تتضمنه سيناء من مقومات تاريخية وجغرافية وذلك كما يلي:

السياحة الدينية وتشمل المناطق التالية:

دير سانت كاترين مع شجرة العليقة المشتعلة والكنيسة والجامع الفاطمي من أهم آثار المنطقة الدينية.

عيون موسى توجد بمدينة رأس سدر

جبل موسى الذي يصعد إليه السائحون حيث مكث بجواره موسى عليه السلام أربعين يوما يناجي ربه.

مقام النبي هارون

مقام الشيخ صالح ويقع عند التقاء وادي مرة مع وادي الشيخ على بعد ١٠ كم من سانت كاترين.

السياحة الثقافية والتاريخية: يمكن تحويل منطقة المغارة إلى متحف مفتوح وهو على بعد ٢٠٠ مائتي كم من القاهرة يضم آثار الأسر الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والثانية عشرة وثمة رأي يذهب إلى أن الآثار التي نقلت من هذه المنطقة

للمتحف المصري بالقاهرة ممكن إقامة متحف خاص بها في نفس منطقة الأثر على أن تلحق "مكتبة تضم نسخا من الصور التي التقطت لهذه الآثار والموجودة بالمتحف البريطاني مع إضافة مجموعة من الخرائط واللوحات التوضيحية الخاصة بهذه المنطقة" كذلك يمكن إقامة متحف مفتوح بمنطقة سرابيط الخادم تحت اسم متحف أول أبجدية عرفها الإنسان مع سائر الآثار المكتشفة بتلك المنطقة.

فتح القلاع الحربية الإسلامية للزيارات السياحية مع تنمية المناطق المحيطة بها وأشهر هذه القلاع قلعة صلاح الدين بالقرب من رأس سدر وقلعة الطور التي شيدها سليم الأول العثمان قلعة نخل التي شيدها قنصوه الغوري سنة ١٥١٦م.

السياحة العلاجية: يمكن استغلال منطقة "حمامات فرعون" المميزة بمياهها الكبريتية كما يمكن استثمار شواطئ الغردقة وغيرها من شواطئ البحر الأحمر.بإنشاء مشتى عالمي بمدينة الطور حيث أن جوها شتاء رائع جدا.

سياحة ترفيهية في شاطئ شرم الشيخ وذهب ونويبع وطابا وغيرها وإعداد مصف العريش وزيادة فنادقه وإقامة منشآت سياحية في منطقة رمانة بالقرب من قناة السويس.

سياحة الصحاري والواحات: ويتم فيها الاستضافة عند الأسر البدوية بالخيام للزائرين ومعايشتهم وممكن استغلال منطقة أبو زنيمة والجبال الموجودة بها في إنشاء مركز لرياضة تسلق الجبال حيث أن جبالها لها ألوان وأشكال متنوعة.

السياحة العسكرية: وتكون في المناطق العسكرية التي قامت بها المعارك القديمة والحديثة وعمل نماذج لهذه المعارك في مواقعها مثل معركة السادس من أكتوبر كإيقاظ للوعي الحربي والعلم بالأسلحة المستخدمة والملابس وغيرها للأجيال التي لم تعاصر تلك المعارك. استخدام الصوت والضوء في مثل هذه الأماكن.

السياحة الرياضية: يدخل جزء منها في سياحة الصحاري والواحات كما أنها هامة في مجال سياحة صيد الأسماك وسباق اليخوت على شاطئ البحر المتوسط وغيرها من شواطئ سيناء.

مناطق جذب السياحة الترفيهية في سيناء: جدير بنا في هذا المقام أن نشير ولو إشارة إلى مناطق الجذب السياحي الترفيهية الكائنة في سيناء والتي بدأت تعمل بالفعل منذ فترة عودة سيناء إلى مصر.

وطبيعة هذه المناطق تستوجب إقامة القرى السياحية فيها بجانب الفنادق الضخمة والشاليهات التي تتيح الاستجمام إضافة إلى بعض الرياضات المائية مثل الغوص وصيد السمك والتنزه في اليخوت وغيرها من وسائل الترفيه. وبعض هذه المناطق الشهيرة في محافظة جنوب سيناء:

شرم الشيخ: تقع شرم الشيخ في الطرف الجنوبي من خليج العقبة ويمتد إلى مساحة ٩٩,٥ كم من رأس محمد في الجنوب إلى النقب في الشمال، وتشتهر هذه المنطقة بممارسة رياضة الغوص. وتعد مشتى ومصيفا عالميا وبها مراكز للغوص مجهزة ومعدة لاستقبال هواة الغوص.

رأس محمد: هي شبه جزيرة تقع بين خليجي السويس والعقبة وتعد أصلح ما يكون لممارسة رياضة الغوص كما تضم أجمل شعب مرجانية وكائنات بحرية في العالم وبسبب قرب الجبال من الماء فالمركز الغوص خصوصا رأس محمد والشواطئ الرملية الجميلة تعد منطقة تتطلب تنميتها سياحيا. أصبحت هذه المنطقة محمية طبيعية منذ سنة ١٩٨٣.

طابا: هي آخر حدود مصر الدولية على خليج العقبة وتوجد بالمنطقة أجمل مناظر للبحر وتكثر بها الخلجان الرائعة. وهو

ألطف شاطئ يمتد من على الجانب المصري الإسرائيلي في الشمال بمقدار ٤٥ كم إلى الجنوب حيث خليج العقبة وجيوغرافية المنطقة تتميز بسلسلة من الجبال والأودية الممتدة بمحاذاة الشاطئ ويواجه هذه الوديان شريط من الشعب المرجانية وهي التي تشكل أهم عامل للجذب السياحي في هذه المنطقة مع المياه الصافية والشواطئ الرملية الخلابة وساعد هذا المناخ على إنشاء المراكز السياحية العديدة. هذا بجانب "منفذ طابا" المخصص للزيارة بعد تحرير هذه المنطقة مما يضفي شيوع روح القومية مع السياحة الترفيهية لوحة ٤٧.

الغردقة:تعتبر عروس البحر الأحمر تقع على بعد ٤٥٠ كم جنوب شرق القاهرة وحوالي ٢٣ كم شمال شرق الأقصر بها مطار دولي يستقبل الطائرات من أنحاء العالم وهي قريبة من ميناء مدينة سفاجة التي تعد أيضا من مناطق الجذب السياحية في البحر الأحمر.

دهب: سمي هذا الشاطئ بدهب لأن رماله لامعة بلون الدهب وقد استرعت نظر الرحالة في القرن التاسع عشر فقام برسمها برماله الذهبية وأشجار النخيل تحيط بها.

دير الأربعين:

يبعد عن دير سانت كاترين مسيرة ساعة مشيا على الأقدام وتوجد في الدير كنيسة وحقل زيتون كما يوجد صخرة ضخمة يقال أنها تلك التي أخرج منها سيدنا موسى ١٢ عين من الماء ليشرب بني إسرائيل.وقد حاولت إسرائيل في احتلالها لسيناء نقل تلك الصخرة بوضع حلقة ضخمة من الحديد في بدن الصخرة ومحاولة رفعها بالونش لكن فشلت في ذلك.

متحف طابا:

قامت هيئة الآثار المصرية بإعداد متحف "طابا" للعرض سنة ١٩٩٤ على أن يضم قطع فنية من عصر ما قبل التاريخ والدولة القديمة والوسطى والحديثة والعصر المتأخر واليوناني الروماني والبيزنطي والقبطي والإسلامي. يتكون المتحف من ٥٠٠ قطعة معظمها لوحات حجرية وتماثيل والزجاج والأيقونات وقطع من النسيج كما يضم المتحف بعض ما عثر عليه في حفائر طابا والطور بالإضافة إلى ست لوحات حجرية من مجموعة "ديان" ترجع إلى العصر اليوناني. يحتوي المتحف أيضا على مخطوطات أيوبية ترجع إلى عهد صلاح الدين بل قيل إن بعض منها بخط يده كما نجد بعض الزرود

الإسلامية. أقام المبنى الحكم المحلي لمنطقة طابا، ويقع بالقرب من "منفذ طابا" وإقامة متحف في هذا الموقع الهام جدا لزوار هذه المنطقة من المصريين والسياح فهي منطقة أثرية سياحية يتردد عليها الكثيرون.

سباق الهجن: اكتشف بعض الباحثين أن الجمل حيوان بري موجود منذ أكثر من مليون سنة بجنوب آسيا وجاء في التوراة أن الجمال كانت ضمن الهدايا التي قدمها فرعون لسيدنا إبراهيم عليه السلام وأن ثروة سيدنا يعقوب عليه السلام كانت جمالا وحميرا.

ويقام في محافظة سيناء سباق دولي للهجن في الفترة من ٢٥ يوليو حتى ٢٨ يوليو ويشترك فيه السعودية والإمارات العربية وقطر والبحرين وعمان والكويت والمغرب وتونس وتركيا إستراليا والولايات المتحدة الأمريكية.

وهذا ما يحرك في أذهاننا فكرة خاصة هي إمكان استخدام الجمل سفينة الصحراء في مهمات شتى منها ركوبها للتنزه في الشعاب الضيقة في الصحراء والتي يصعب على السيارات أن تعبرها وهي لاشك تضم آثارا ومناظر خلابة وأماكن ترفيهية يحرم منها السائح لصعوبة الوصول إليها لاشك أن هذا فيه

تشويق ومغامرة يستجيب لها هواة المغامرة من السياح. فينبغي على وزارة السياحة أن تعمم ذلك في عدة مناطق من سيناء. فضلا عن الاهتمام بتنشيط المسابقات الخاصة بالجمال ورصد الجوائز المغرية للفائزين مما يشجع على السياحة في هذه البقاع.

سباق الخيل: كما يتسابق بدو سيناء على الجمال يتسابقون على الخيول في أيام الأعياد والأفراح وزيارة الأولياء واستقبال الضيوف وأهم سباقهم في أيام عبد الأضحى وختان الأولاد. حيث يجتمع البدو نساء ورجالا في ميدان متسع تقف النساء في جانب منه وفي يد إحداهن منديل أحمر مرفوع راية على عصا ويقف الفرسان في جانب آخر وعندما ترتفع الراية في صف النساء يطلقون الأعنة لخيولهم فمن فاز بها كان السابق إلى أن يطارده أحد زملائه ويأخذها منه ويفوز بها. وفي السباق الذي يعقد يوم الختان يرفعون قفطانا من الأطلس كراية بدلا من المنديل الأحمر ترفعه امرأة راكبة جملا.

الأشجار والأعشاب في الأماكن السياحية في سيناء:

تكثر أشجار النخيل في بلاد الطور وبلاد العريش وتنعدم في بلاد التيه. أما أشجار الدوم فهي نادرة يزرع أيضا العنب

والرمان والبرتقال واليوسف افندي والكمثرى واللوز والخوخ والأجاص والبرتقال والمشمش والسفرجل والزيتون واللبن بجانب البطيخ والعجور والشمام وبعض الخضروات المألوفة مثل الطماطم والملوخية والبامية والبصل والثوم والفجل والجرجير.

أشجار المن: وهي نوع من الأشجار يتسلط عليها دودة تثقب جزوعها وأعضائها فيخرج صمغ حلو المذاق يلتقطه بدو سيناء ويحفظ بعضه في علب صغيرة يباع على أنه المن.

الأعشاب: فأشهرها الشيح وله رائحة عطرية يبخرون به منازلهم لطرد الثعابين وله استعمالات أخرى.

القيصوم: له رائحة زكية يغلي وتغسل بمائه العين الرمداء

اللصف: ينبت في شقوق الصخور له لون رائع. يداوى به الروماتيزم وذلك بغليه وتبخير المريض به حتى يتصبب عرقا.

الحرجل: يداوون به الروماتيزم كذلك.

الحيوانات في شبه جزيرة سيناء: تتميز شبه جزيرة سيناء بوجود الحيوانات الأليفة مثل الإبل والخيل والحمير والبقر والغنم والكلاب.

وإبل سيناء تتحمل العطش وهي أنواع عديدة ولها أسماء مختلفة إلا أن الهجين وهي جمال الركوب من أحسن الأنواع،

وأفضلها ما يسمى بالأصايل المروضة على سرعة الجري. والخيول نادرة في سيناء إلا أنها توجد في شرق بلاد العريش ومنها أنواع المخلدية يقول العرب أنها من سلالة فرس خالد بن الوليد، بجانب الكبيشة والعبية. فهي أشهر حيوانات شبه جزيرة سيناء هذا بجانب الحمام البري.

عادات أهل سيناء وأخلاقهم:

يعرف عنهم حب الضيافة والكرم والنجدة والأخذ بالثأر ومراعاة الجار والوفاء بالعهود والافتخار بالنسب والشجاعة وعلو الهمة وبذل المعروف والشورى في الشئون العامة.

السكن: يسكن البدو خيام من شعر تعدها على شكل ظهر الثور وأبوابها جهة الشرق وللخيمة الكاملة تسعة أعمدة ثلاثة في الوسط وثلاثة في كل جانب، وعمد في الوسط هي المقدم في صدر الخيمة في الشرق والواسط وهو أعلى العمد في الوسط "والزافرة" في الغرب وعمد الجانبين تسمى اليد والعامر والرجل. وسقف الخيمة مؤلف من شقق تحاك من شعر الماعز والجوانب تدعى الرواك تحاك من دبر الإبل وصوف الغنم، ويوضح في وسط الخيمة ستار يدعى "المعند" يمد من

المقدم إلى الزافرة في فيقسم الخيمة إلى قسمين أحدهما للنساء والآخر للرجال وهو من الصوف كذلك.

أثاث الخيمة:

المنسف: وهو طبق مستدير من الخشب يقدم عليه الطعام للضيوف.

الكرمية: أصغر من الباطية وتستعمل لعجن الدقيق.

الهناية: أصغر من الكرمية ولها نفس استعمالها.

القدح: آنية من الخشب في شكل مربع ولها يد تستعمل لحلب الإبل وشرب الماء

حجارة الرحى: لطحن القمح مع أدوات خبز الخبز

عدة القهوة: وهي محماصة وهون وسحانة "وبكرج" فناجين وصينية وأغطية وفرش مع المزاود والمخال والقرب للماء ومجارب وهي أكياس للدخان وغليون لشرب الدخان وسروج الإبل والخيل والحمير.

الزواج عند البدو: زواج الأقارب هو السائد عند البدو فالرجل يتزوج من أقرب قريباته مثل بنت العم يميلون للزواج المبكر. ومهر بنت العم من جمل إلى خمسة جمال والأجنبية من خمسة جمال إلى عشرين جملا. وإذا رضي والد البنت أو

وليها بالخاطب أخذ غصناً أخضر وناوله إياه وقال: هذه قصلة فلانة بسنة الله ورسوله" إثمها وخطيتها في رقبتك من الجوع والعري ومن أي شيء تطلبه وأنت تقدر عليه" ومتى أخذ الخاطب قصلة عروسه نصب الأهل خيمة مساحتها ٥٠م من خيامهم تدعى البرزة وزفوا إليها العروسة بالغناء ويقدم أقارب العريس الهدايا من الغنم والقمح والدراهم "كنقوط" للعروس.

وتذبح الذبائح وتقدم العديد من المأكولات البدوية الشهيرة وفي "شهر العسل" تمكث العروس في البرزة من يوم إلى ثلاثة أيام ثم تفر منها ويتبعها العريس ويقدم معها في الخلاء بعيدا عن مخيم قومه ويرسل الأهل الطعام لهما لمدة تتراوح من شهر وينصبون لها خيمة جديدة بالقرب من ديار الأهل للسكنى فيها.

ولما كان بدو سيناء يحتكون بكل من يزورها من أوجب الواجب أن يعرف هؤلاء الزائرون طرفا من عاداتهم وتقاليدهم المتوارثة ويكون ذلك بطبع كتيبات صغيرة عن بدو صحراء سيناء وتقاليدهم من تقاليد توزع عند مشارف شبه الجزيرة العربية من جميع الجهات. وفي المقابل ينبغي أن يشترط في

هؤلاء البدو الإلمام بأصول التعامل مع هؤلاء الزوار وذلك يكون بعقد ندوات ودورات تثقيفية تشتمل السياحة والآثار والجوانب الترفيهية مع معرفة شيء عن الشعوب المختلفة وعاداتها التي منها هؤلاء الزوار خاصة أن كثير من السياح لهم شغف بالإقامة داخل خيام البدو ومعايشتهم على طبيعتهم. وفي مقبل الأيام تزدهر السياحة ويتسع نطاقها في سيناء وهذا باعثنا على ضرورة توعية بدو سيناء سياحيا.

النواويس: أكواخ جيدة البناء من الحجر الغشيم والطين مبنية على شكل حلزوني وأكثر ما يوجد في بلاد الطور وجبال التيه الجنوبية وأحسن ما فيها نواويس نقب جبران. واستخدامها البدو الأصليين كمساكن وكان لها شكل اسطواني أو بيضاوي ويستخدمونها كمعاقل يدافعون عنها بصبر على أمل أن مهاجميهم يعوزهم الماء والزاد فيرتدون عنهم. وهي ترجع إلى خمسة آلاف سنة. وطالما تساءل عنها السياح لأنها تسترعي نظرهم بغرابة بنائها ووجودها على الربى العالية.

معادن سيناء

الفيروز، النحاس، المنغنيس، الحديد، الذهب، الفحم، البترول، الينابيع الكبريتية الكبريت، الملح، الجرانيت المحبب.

هواؤها

وهواء الجزيرة جاف نقي صحي بارد جدا في الشتاء وحار في الصيف ولكن حر الصيف ساعتين أو ثلاثا وسط النهار.

وهناك فرق كبير بين حرارة الليل وحرارة النهار ولاسيما في الجبال.

النباتات

الأشجار: النخيل، الدوم، العنب، الرمان، الاجاص، البرتقال، اللوز، الخروب، المشمش، الزيتون، الصبر، الصفصاف.

الخضروات؛ الطماطم، الملوخية، البامية، البصل، التوم، الفجل وغيرها والبطيخ والعجوز الشمام.

الحبوب: على الأمطار. القمح والشعير والأذرة الرفيعة.

الأشجار البرية: الظرفاء ويعرف بالمن، والسيال، والسدر، والاثل.

النباتات البرية: الرتم، والعدم، والقطف، والمتنان

الأعشاب البرية: الشيح، والقبصوم واللصف، والحمض، العجوم، العار، الحنظل، والعرقد، والحوى واليهق، والتمبر، الذانون، الخيزة، والاسليح، والحميص، والسمح، والسيسب، والبعثران، والحداد، والعليجان، والنعمان، البصيل.

حيواناتها

حيواناتها الأليفة: الإبل والحمير والبقر والغنم والكلاب والخيل.

الإبل: وهي أهم حيواناتها الداجنة وأنفعها وأكثرها اعتمادا لبدو في معيشتهم عليها والأصلية عندهم نوعان: الزريقي و الوضيجان وسيأتي الكلام عنهما.

الخيل: لا يقتنيها من بدو سينا إلا قبائل الرميلات والسواركة والترابين ويعتنون بتربيتها ويحافظون على أصولها وكرامتها أشد المحافظة.

وأشهر الأصول الكريمة عندهم المخلدية والكبيسة والعبية وسيأتي الكلام عنها وهم حريصون على أصل خيولهم حرصهم على أصل إبلهم فلا يسمحون للخيول غير مشهورة الأصل أن تعلو أصائلهم.

الحمير: ويقتنونها لركوب النساء وجلب الماء عليها من الآبار

البقر: ويقتنونها للحليب

الغنم: وهي كثيرة من الضأن والماعز

الكلاب: ثلاثة أنواع: العكل لحماية الغنم. السلق لصيد الأرانب.

opelikandi.com

الضرى لصيد التيتل

الحيوانات البرية: النمر والذئب والغزال والنيتل والوبر الأرنب والنعام كانت بها وانقرضت من مدة.

طيورها الأليفة: الدجاج والحمام

طيورها البرية: الحمام البري والحجل والقط البري والشنار والصقر والورود. والسونو والهدهد والبومة والعقاب والنسر والغراب والدوري.

زواحفها: الحية ومنها أنواع سامة ولونها أسود وآخر النشاب وله قرنان ويعتبر من أشد الأنواع سما.

العقرب: وأبو شنب.

الفيران: والجراذين والبرابيع والورن وذبابة الإبل.

رابعا – سيناء عادات وتقاليد

لقد عرفت القبلية، وهي إحدى وحدات البادية منذ زمن بعيد، ورغم بعدها عن مواطن المدينة والتحضر فقد عرفت مجموعة من النظم والسلوكيات والعادات والتقاليد مما تعارف عليها مجتمعها، ومازالت تحكمها حتى اليوم ففيها قضاء وتشريع واقتصاد حتى لقد بقيت القبيلة في مواقعها البعيدة عن المدينة حيث توجد السلطة والنظم والقوانين ونموذجا مصغرا لسلطة

الدولة. فقد عرفت القبيلة الديمقراطية قبل ظهور المجتمعات الحديثة، ومازالت تمارسها حتى اليوم فرأيهم دائما شورى بينهم، ولا يستطيع شيخهم أن يفرض عليهم من الآراء ما يريدون أو ما لا يريدون، فكل كبير أو صغير محترم الرأي، وإنما ترجح في نهاية المطاف كفة الفريق الأغلب. كما عرفت القبيلة نظام الأمن المستتب رغم وجود الحراس ومن هنا يترك الناس أموالهم كالإبل والأغنام ومساكنهم المتناثرة، مفتوحة سهلة الاقتحام ولم يعرف مجتمعها من حوادث السرقة إلا النزر اليسير وفي القبيلة يحترمون شرف الكلمة فإذا نطق فالبدوي كلمة في مواجهة آخر كانت بالنسبة له التزاما لا يستطيع الفكاك منه مهما تعاقبت السنون. وعرفت القبيلة أيضا نظام التكافل الاجتماعي، فالقبيلة وحدة واحدة يحمي قويها ضعيفها، ويضفي غنيها على فقيرها، وتطبق مبدأ شهيرا على كل أفرادها هو مبدأ الغرم والغنم أي أن مجتمعنا يشارك في كل ما تغنمه أصابها ويسهم في الوقت نفسه في دفع أي ضرر يتعرض لها. ولا شيء أكثر هيبة في القبيلة من القضاء العرفي ومجلسه الذي يحترمونه ويحيطونه بما يستحق من القداسة، فحين يصدر المجلس العرفي حكمة بتصالح المتخاصمين له

منفذين إياه بالرضى والاختيار لا بالقهر والإجبار، ويحكم القضاء العرفي في كل أنواع الخصومات وإن كان لكل نوع منه قاض مختص على النحو الذي سيأتي تفصيله في الجزء الخاص بالقضاء في مجتمع البادية. وقد أكسبت صعوبة الحياة المتمثلة في طبيعة طقسها وقلة مياهها، فضلا عن قلة عدد السكان مع اتساع الأرض مزايا أخرى للمجتمع البدوي فمن تقلب الجو من حر إلى برد اكتسب شعب سيناء الصبر، ومن قلة المياه اكتسب المثابرة في البحث عن آبار المياه، ومن المساحات المترامية والطبيعة الطبوغرافية للأرض اكتسب الشجاعة، ومن النظام القبلي الذي يفرض التكافل الاجتماعي بين أفراده وقبائله اكتسب شعب سيناء الكرم والوفاء. وليست هذه الخصائص هي فقط ما يتميز بها شعب سيناء، بل إنه نتيجة للاختلاط المستمر بين مجتمع البادية والوافدين إليه من الحضر لأهداف متعددة، فقد تأثر ببعض تقاليد الحضر ونقل عنها أحسن ما لديهم من قيم ومثل.

أهم خصائص المجتمع البدوي في سيناء:

للذكور في المجتمع البدوي مكانة أكب رمن الإناث، ومع أن المرأة قد تكون لها ملكيتها الخاصة وقد ترأس بعض الأسر في

حالة وفاة الزوج، إلا أن القاعدة هي سيطرة الذكور على الحياة في المجتمع القبلي.

يتقاسم الرجل والمرأة تحمل أعباء الحياة بما يشبه التخصص الوظيفي فالمرأة هي التي تقوم بصناعة الخيام وغزل الصوف والشعر الذي تصنع منه الأغطية والمفارش والفراء والأكلمة. كما تقوم بجلب مياه الآبار والعيون وجمع الحطب والأعشاب من الأدوية لاستخدامه كوقود ورعي الأغنام، فضلا عن دورها الطبيعي في حياتها المنزلية، أما الرجل فإنه يقيم الخيام التي تصنعها النساء ويرعى الإبل ويجلب الأغلال وأحجار الرحى والفحم.

وطعام البدوي بسيط أساسه الحليب والدقيق والخبز والسمن والزيت، والعصيدة، وهي عبارة عن دقيق يصب عليه الماء أو اللبن والزبد وهي نوع من الفتة المكونة من الأرز والخبز بمرقة اللحم ولا يشرب البدوي إلا الماء ولبن الإبل والماعز، ويشرب القهوة والشاي ويدخن كثيرا.

ويستعمل البدو الأعشاب التي تنبت في الصحراء في علاج أمراضه، ويرجع ذلك إلى كثرة الأعشاب والنباتات الطبية التي تنبت في سيناء وخاصة في سيناء الجنوبية، وإذا لم يبل

البدوي من مرضه استعمل الكي كعلاج لبعض الآلام. ولوقاية الأطفال من آثار لسعة العقارب التي تنتشر في البيئة الصحراوية فقد جرت عادة النساء أن يحرقن العقارب ويمسحن بمخلفات الحريق حلمات أثدائهن قبل إرضاع أطفالهن.

وقد اعتنق بدو سيناء الإسلام إلا أن شعائرهم ظلت مطبوعة بطبع خاص فلولا احتفالهم بعيد الأضحى، وذكرهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما عرف أنهم مسلمون كما أنهم يؤمنون إيمانا راسخا بالأولياء فكلما مات منهم شيخ اعتبروه رجلا صالحا وبنوا له ضريحا له قبة ويكتفون بذكر اسم الشيخ ولا يعرفون شيئا عن سيرته وأعماله وفضائله. ويعتقد بدو سيناء فيما يسمونه بالأولياء المفقودين وهم الذين يجلبون الشر فيرمون قبورهم بالحجارة ويوجهون إليهم الشتائم أما الأولياء الصالحون فيبادر رجال البدو في نحر الذباح لهم. وفي العريش تقليد قديم يقدم فيه البدو للبحر الذبائح، ولاشك أن هذا التقليد يرجع إلى عهود الوثنيين، ولهذا التقليد عيد سنوي يقيم فيه البدو احتفالا سنويا بعد الربيع حيث يزورون البحر، ثم يذبحون الذبائح ويرمون رؤوس الذبائح وأرجلها وجلودها في البحر أما باقي اللحم فيطبخونه ويأكلونه ويطعمون المارة.

وهناك معتقدات أخرى امتازت بها كل التجمعات البدائية ومنها أن الأرواح تتجمع بعد موتها في بئر القوس إلى يوم الحساب فيذهب الصالحون إلى الجنة والأشرار إلى النار.

ولما كانت ظروف الصحراء خصباء وقحطاء هي التي تتحكم في استقرار البدوي وجودا أو عدما، فقد واءم البدوي بينها وبين مسكنه، لجأت بادية سيناء إلى نوعين من المساكن أحدهما في فصل الشتاء وهو بيت الشعر وثانيهما في فصل الصيف وهو بيت من جريد او بيت القش وكلا النوعين من البيوت سهل النقل على ظهور الإبل من مكان إلى آخر وبيت الشعر مصنوع من شعر الماعز اللائي يقمن نساء البادية بمغزلة ثم نسجه على النول، وهي عبارة عن مجموعة من الغرف تتراوح بين الغرفة والأربع حيث يملك البدوي البسيط غرفة أو غرفتين ويملك البدوي الموسر ما فوق ذلك، ويثبت هذا البيت عند بنائه إلى مجموعة من الأعمدة "القوائم" وبمجموعة من الحبال المشدودة بحيث تنتهي عند مجموعة من الأوتاد المثبتة بالأرض حفرا.

أما بيوت جريد النخيل فهي بيوت غاية في التواضع وهي عبارة عن مجموعة من ركائز الجريد لا تجاوز مجموع أصبع

اليدين تغرز قواعدها في الرمال، وتلتقي قممها عند نقطة واحدة فتصبح على هيئة كوخ صغير وطبقا لظروف عدم الاستقرار في مجتمع البادية فإن الإثاث غاية في التواضع وكذلك أدوات الطعام حتى لا ينوء بحملها من مكان إلى آخر، فالأثاث مجموعة من الأغطية المنسوجة من أصواف الضأن وبعض الوسائد، كما أن أدوات الطعام بعض الآنية النحاسية كالقدر و الباطية الخشبية وبعض الأطباق النحاسية المتسعة لدى الموسرين منهم.

وملابس البدوي بسيطة، فبالنسبة للرجال عبارة عن الثوب الأبيض الطويل والسروال ولباس الرأس المشهور وهو عبارة عن الكوفية والعقال والعباءة السمراء. والملابس بالنسبة لنساء بادية سيناء هو الثوب الأسمر الطويل الذي تحيطه البدوية بالحزام عند الوسط وتزينه بتطريز من خيوط الحرير المختلفة الألوان، وتلبس البدوية قناعا أسمر يغطي جسمها بأكمله عليه نفس تطريز الثوب كما تلبس البرقع وهو لباس الوجه المشهور مزدانا بالحلي كالذهب والفضة.

الفنون الشعبية

الشعر: اشتهرت البادية منذ القدم – أي منذ عصر الجاهلية والإسلام وحتى يومنا هذا – بحت الشعر والشعراء فلا يكاد يخلو مجلس من مجالسهم من شاعر يقرض الشعر وهم في هذا لا يبارون، يساعدهم في ذلك جو الصحراء وامتداد الأفق عبر جنباتها الذي أعطاهم الوقت نفسه ذكاء فطريا نادرا فهم على أميتهم يقرضون الشعر غزلا وحماسة وفخرا وأحيانا يغنونه على آلة بدائية الربابة .

السامر: كذلك فإن للبادية فنونا شعبية أخرى أهمها السامر وفيه يجتمع أفراد القبيلة من الذكور عند المساء في حلبة واسعة حيث يقفون صفا واحدا مصفقين في إيقاع منتظم وبديع منحنين تارة إلى الأمام وأخرى للوراء، إذا رأيتهم فكأنك أمام إحدى فرق الفنون الشعبية المدربة عصريا، ثم يقف في أولهم شخص قادر على الارتجال الفوري للكلمات المنظومة التي غالبا ما تكون أقرب إلى الشعر منها إلى النثر، وينشد إحساسه بصوت بديع يرد عليه أفراد السامر في صوت جماعي واحد، ويسمى هذا الشخص بالبديع كما تقف أمام الرجال امرأة أو فتاة بدوية محجبة تماما لترقص والسيف في

يدها على هذه النغمات والحركات وتسمى الخاشية. وتزداد حماسة رجال السامر شيبهم وشبابهم من حيث قوة التصفيق وارتفاع الحناجر كلما اقتربت منهم الخاشية، ويزداد أكثر وأكثر كلما جلست "الخاشية" إلى الأرض ثم قامت من فورها إذ لابد أن يجلس السامر كله القرفصاء، ثم يقف من فوره محاكيا الخاشية .

الأشغال اليدوية: كما اشتهرت نساء البادية بالأشغال اليدوية البديعة الصنع، فهي تقوم بتطريز الملابس والمفارش والمناديل بزخارف متميزة من خيوط الحرير المختلفة الألوان بصنع يديها، حتى ليبدو وكأنه لوحة من بدع فنان. ومن الطريف أن هذا التطريز التي تبدعه البدوية بفطرتها تقوم المدارس في عصرنا الحديث بتعليمه للبنات كإحدى المواد شغل الكانفاه وغيره من أشغال الإبرة.

أفراح البادية: تعودت البادية أن تقيم أفراحها في حالات الزواج وختان الأولاد وبعض المناسبات السعيدة الأخرى كمقدم حاج بعد أداء فريضة الحج، أو إطلاق مسحين أو الأسبوع الأول للمولود الذكر.

الزواج: وهو في معظم الأحوال يتم بين الأقارب وقد كان العرف الجاري في الزواج بين بادية سيناء هو عدم تحرير عقود للزواج وإنما يجري الزواج بأن يقدم العريس لوالد العروس قطعة من النبات الأخضر تسمى القصلة قائلا هذه قصلة بنتك التي أبغي زواجها على سنة الله ومحمد رسول الله وبمجرد قبولها من والد العروس تنتهي مراسم الزواج وتحضر العروس إلى بيت زوجها بين زغاريد النساء وأهازيجهن.

وعادة يعد العريس مكانا للزواج يسمى بالبرزة وهو مجموعة من الأغطية الحمراء المزركشة التي اشتهرت نساء البادية بنسجها على الأنوال مرفوعة على أعمدة "وهو ما يشبه الشادر حاليا". ثم يقوم العريس بنحر عدد كبير من ذبائح الضأن حيث يطبخون اللحم المسلوق ويقدمونه في أوعية مثل الصواني فوق كميات هائلة من الثريد وهو كمية الأرز أسفلها خبز من دقيق القمح ممزوج بمرق اللحم الفتة. وقد تعودت قبائل البادية أن تقدم الهدايا للعريس على شكل رؤوس من الضأن تسمى بالقود أي ما يقود المهدي للمهدي إليه من رؤوس الغنم ويسمونه أيضا بالنقوط وعادة لابد أن يرد العريس لكل من جامله في فرحة بالهدايا بنفس الشيء عند المناسبات

السعيدة. ويقيمون السامر العربي ليلا لإحياء الأفراح. ويختلف الأمر بالنسبة لزواج البنت البكر التي لا يكون لها رأي في عريسها والثيب الأرملة التي لابد أن يكون لها رأي في اختيار عريسها.

ختان الصبية الذكور

تقيم البادية أفراحها أيضا عند ختان الصبية من الذكور ويرجع هذا إلى شدة تعلق البادية واهتمامها بإنجاب الذكور الذين يعتبرونهم مصدر قوة القبيلة وقد بلغ من شدة حبهم لإنجاب الذكور أن البعض منهم لا يورثون من أولادهم إلا الذكور فقط دون الإناث. وهم يحتفلون بختان الأولاد على غرار ما يحتفلون به في أفراح الزواج تماما، حيث يقومون بنحر ذبائح الضأن ويقبلون الهدايا أو النقوط. كما تقيم البادية أفراحها بالنسبة لنهاية الأسبوع الأول للمولود الذكر بنفس الطريقة.

الأحزان: تحزن القبيلة أو العشيرة لموت أحد أفرادها، وتختلف درجة الحزن ارتفاعا وانخفاضا بالنسبة لشخص المتوفى وتكون كبيرة عادة عند وفاة عظيم في القبيلة وتكون أقل عند وفاة من هو دون ذلك. وعادة ما يجاملون بعضهم لأقصى حد، ولعل هذا كله يؤكد الترابط الوثيق بين أبناء القبيلة الواحدة، ويمثل

في الوقت نفسه تكافلا اجتماعيا منقطع النظير فيما بينهم على الخير والشر والفرح والحزن.

الأسلحة التي يستخدمونها: إن من أشهر أسلحة بادية سيناء السيف والشبرية أي الخنجر والبنادق والمسدسات، وتختلف السيوف حسب اختلاف مراكز حامليها أو متشحيها فنرى أن الأثرياء يتسحون بالسيوف ذات الأغماض المفضفضة على حين يتشح من هم أقل ثراء سيوفا لها أغماد من الخشب الملفوق بالجلد.

والسلاح قلما يستغني عنه ابن البادية بل إنه بمثابة الطعام والشراب الذي لا يستطيع العيش بدونه إنسان.

الوشم: الوشم عند بادية سيناء يعني العلامة المميزة للحيوان في البادية من إبل وأغنام ذلك أنها تسرح جميعا في العراء وفقا لظروف المرعى، وقد تختلط فيصبح من المتعذر تمييزها. ولكل قبيلة وشم خاص بها يتميز عن طريق الكي لهذه الحيوانات بعلامة مميزة كالهلال، والمطرق أو العصا، والصليب والدائرة .. إلخ والوشم هذا معروف لدى كل قبائل البوادي العربية .

الأحلاف: عرفت البادية قديما بنظام الأحلاف فيما بين قبائلها المتعددة بل فيما بين بطون وعشائر القبيلة الواحدة. والتحالف إذا تم بين قبيلتين فإنه يتم على أساس القاعدة المشهورة الغرم بالغنم بمعنى أن القبائل المتحالفة. فيما بينها إذا أصابها غرم اشترك في وضعه جميع أفرادها كل بنصيب متساو وتوزيع الغرم يتم هنا على أساس الرأي من جميع أفراد القبائل المتحالفة من الذكور البالغين. ومن أمثلة الأحلاف بين قبائل البادية ذلك الحلف الذي كان قائما بني قبيلتي السواركة والرميلات شمال سيناء، وكان سببه يرجع إلى النزاع الذي قام بينهما وبين قبيلة الترابين ودعماهما إلى انتهاج ذلك الحلف.

صبغة الحلف: يجتمع مندوبا القبيلتين المتحالفتين وكبارهما في بيت وجيه من قبيلة ثالثة حيث يضع كل منهما يده في يد الآخر، ويقسمان قسما على النحو التالي:

الله الله محمد رسول الله نحن وإياكم الحوض واحد والروض واحد، اللي يضركم يضرنا واللي يسركم يسرنا بيننا وبينكم عهد الله لا يصير بيننا غزو ولا حرب، أعداء من عادكم وأصدقاء من صادقكم مادام البحر بحرا والكف ما ينبت شعرا .

وأحيانا يقولون في القسم "جملي يسد في جملك"، وناقتي تسد في نقالتك، وقرشي يسد في قرشك، وعرضك عرضه، وعوارك عواريه، عدونا واحد وصديقنا واحد.

القلد: يختلف عن الحلف في أنه معاهدة سلمية لمنع الحرب أو الغزو وحفظ السلام بين القبائل.

طالب الجوار: عرفت بادية سيناء حق الجوار ممن مسه ضر أو أذى أو اعتداء أو خشى أن يمسه من طرف أقوى إذ يلجأ عادة هذا المضار قاصدا طلب الحماية عن طريق الالتجاء إلى طرف أقوى طالبا إليه الجوار، فإذا ما أعلن طالب الجوار رغبته تلك إلى هذا الطرف عادة ما تقابل بالترحيب من جانب المطلوب جواره وأصبح في مأمن تام على حياته وولده وعرضه من جانب المعتدى عليه والتربص به. ويقولون عنه في لغة البادية الطنب أي الجوار أو الحماية ويسمى المستجير طنبا وقبول الجوار أو الحماية هذا إنما يرجع لتلك الشهامة التي يتحلى بها البدو وهذا الحق معروف عند الابدية منذ الجاهلية والإسلام.

قص الأثر: أن طبيعة الصحراء ورمالها المترامية وقلة الأماكن الصلبة بها، قد مكنت البدو من الفراسة في معرفة آثار دبيب

أقدامهم ودوابهم وذلك بسبب الرمال الهشة التي لا يمكن أن تسير عليها دون أن تنحت قدماك أو أقدام الدواب حجمها بالكامل على أرض الصحراء. وليست المعجزة في أن البدو يعرفون مجرد آثار الأقدام المجهولة بل أنهم في النجع ينسبون الأقدام لأصحابها فهذه قدم عمرو وتلك قدم سلامة تلك قدم سالمة.

ولذلك من الصعب أن نفاجأ بسرقة في صحرائنا لأن السارق إذ يسرق يترك آثار أقدامه في مكان اقتراف جريمته حتى المكان الذي انتهى إليه بعد السرقة وهنا من السهل جدا على أبناء بلادي أن يقتفوا آثار السارق حتى يمسكوا به. ومن الطريف أن قصاص الأثر له قدرة خارقة في الفراسة في آثار الأقدام فهو يعرف آثار أقدام الجمال محملة أو فارغة.

القضاء العرفي أو شريعة البادية: لقد اعتادت قبائل البادية منذ القدم، ووفقا لظروفها من حيث العيش في الصحراء بعيدا عن المدن والمحاكم ونظرا لما كان ينشب بينهما من خلافات أو منازعات أن تستمد لها شرائع من واقع ما تعارفت عليه من عادات وتقاليد رسخت واستقرت في الأذهان منذ مئات السنين، لتصبح قواعد ثابتة يتوارثها الخلف عن السلف في حل وحسم

كل مشكلاتهم ومنازعاتهم ومن مجموعة هذه القواعد تكون العرف أو ما يسمى بالقضاء العرفي. ومن الطريف أن العرف مازال حتى يومنا هذا مصدرا من مصادر القضاء. ورغم أن القضاء وفقا لهذه الشريعة ليسوا قضاة محاكم ولم تعرفهم كليات الحقوق وإنما هم من رجال البادية أنفسهم ممن تمرسوا في القضاء العرفي إلا أن أحكامهم تعتبر ملزمة لطرفي الخصومة أو تحوز حجية الشيء المقضي وفقا لما اصطلح عليه رجال القانون بالنسبة لأحكام المحاكم.

كبار العرب: يلعبون دور الوساطة في الصلح وتعرض عليهم المشاكل التي لا يمكن فضها إلا بالتراضي لعدم توافر الأدلة ولجسامة ما قد ينجم من أضرار إذا ثبت الضرر ومن ذلك قضايا السلب والقتل والحرب والتعدي على العرض والمال.

المنشد: يحكم في المسائل الشخصية الخطيرة وفي كل ما يمس الشرف مثل الشتائم والسب.

القصاص: هو قاضي الجروح الذي يوقع الجزاء الذي يستحقه كل جرح حسب طول الجرح أو عرضه أو موضعه.

العقبى: هو قاضي الأحوال الشخصية الذي يحكم في مسائل الطلاق والمهر والتعدي على العرض، وينتمي هذا القاضي

إلى بني عقبة ولذلك أطلق عليه اسم "العقبى" وصيانة العرض من التقاليد الثابتة من بدو سيناء وقصاص الزاني هو القتل.

الزيادي: هو القاضي الذي يقضي في كل ما يتعلق بالإبل وسرقتها، ونظرا لمكانة الإبل في تحديد الثروة والمكانة في المجتمع البدوي فإن العرف السائد هو احترام ملكيتها، ولذلك فإن هناك عقوبات قاسية لسرقة الإبل وأحيانا تفرض غرامات كبيرة على سرقة الإبل تصل أحيانا إلى قياس المسافة التي نقلت إليها الإبل المسروقة ويدفع عن كل خطوة منها غرامة جنيه لكل جمل أو بعير. إن كل هذه الأعمال تنتقص من قدر الرجال وتجعل مرتكبها محتقرا من البدو جميعا.

الضريبي: يطرح عليه الخلاف إذا اختلف المتخاصمون على القاضي، والضريبي هو الذي يحدد القاضي المختص ويختار الضريبي عادة من قبيلة الحويطات.

أهل الخبرة: وأهمهم السوق وهو خبير الإبل الذي يقوم بتحديد أسنانها ويتم عن طريقه تسليم غرامات الإبل.

الطعام: يعتمد في معظمه على القمح والشعير والذرة والعدس والبلح وأشهر الأكلات عندهم هي الفطير، الأقراص

المصنوعة من الدقيق والزبد، وفي الولائم والمناسبات تذبح الذبائح وتقدم مع الأرز أو الثريد.

الوشم: ومن أشهر ما يميز بدو سيناء خاصة النساء هو الوشم الذي مازال رائجاً بينهن في أشكال شتى على الوجه واليدين والقدمين، ويعكس الوشم صورا من الطبيعة والبيئة الطبيعية ذات الدلالات التي ترتبط بالتبرك أو التفاؤل أو ما يعبر عن مظاهر الحسن والجمال وغيرها، وهناك متخصصون في عمليات الوشم ذاتها للراغبين في ذلك.

الأزياء: تتكون الملابس التقليدية لرجال سيناء من ثياب داخلية عبارة عن سروال واسع وقميص من قماش قطني او فانلة بأكمام طويلة وفتحة عنق مستديرة ثم قفطان من الصوف الخفيف أو القطن يلبس عليه حزام من الجلد يسمى شبريه يضاف إليه سيف أحيانا خاصا في المناسبات، وفي الشتاء يلبس عباءة سوداء كانت في الماضي تصنع جلود وشعر الماعز وتسمى الحرام أو الدنية، ويتكون غطاء الرأس عند بدو سيناء من العقدة وهي مربع من القماش الأبيض الخفيف يطوى في شكل مثلث تدلى زواياه على الظهر والكتفين ثم يلف حول الرأس عقال مبروم أسود اللون ويسمى "صرير". أما

أزياء السيدات فترتدي البدوية في سيناء ثوبا من قماش القطن الأسود طويل القدمين مطرز بالخيوط الحريرية الملونة في وحدات تلقائية متقنة تغطي معظم فراغات الثوب. ويتضح التمييز بين ثوب المرأة المتزوجة وبين الفتاة من لون الخيط الذي يطرز به الثوب فالأحمر للمتزوجات والأزرق للعذارى .. وتلف النساء خصورهن بأحزمة من الصوف القرمزي تسمى "صوفية"، وتغطي المرأة ثوبها وتلف كل جسمها إذا ما غادرت منزلها بوشاح أسود اللون مطرز بوحدات زخرفية بسيطة في حوافه ووسطه ويسمى هذا الوشاح "قنعة" أو "خرقة" بينما تغطي الفتاة رأسها فقط بالوقاية أو السادة وهي من القماش الأحمر وتشبه الطاقية إلا أن الجزء الخلفي منها طويل إلى منتصف الظهر تقريبا وحفاتها الأمامية مزينة بصف من العملات الفضية أو الذهبية تسمى "الكشاشة".

الخمار أو البرقع: فيختلف في كل قبيلة عن الأخرى، ويستخدم لحجب وجه المرأة المتزوجة عدا العينين، ويتكون عادة من شريط من القماش ويشد حول جبهة المرأة ويعقد من الخلف وتدلى منه صفوف العملات المعدنية، حيث يتحدد مدى ثراء المرأة بنوعية وكمية العملات على خمارها. فالبرقع

السيناوي يختلف عن البرقع السكندري، يختلف عن ذلك الذي تلبسه المرأة الشعبية في المدن .. فالأولى تحليها النقود قد تكون من الذهب أو تكون ذهبية والثانية قد تكون شفافة والثالثة قد تكون شبكية تحليها فوق الأنف بما يسمى "عروسة"، والزي يختلف من مكان لآخر، لنأخذ مثال غطاء الرأس .. كان الطربوش أيام زمان في المدن ونجد الطاقية عند أولاد البلد واللاسة والكوفية في الصعيد بل وطريقة لفها حول الرأس يختلف من مكان لآخر، ولا تقتصر البيئة على ملابس الناس وطريقة لبسهم منها لكن يتعدى إلى الأرض والمناظر التي يزخرفها، فأرض الريف هو اتساع للون الأخضر، هو فضاء سارح وجمال الطبيعة الخلابة نراها على. أما نساء الجنوب فإنهن يضفرن شعور رؤوسهم ضفيرة واحدة بارزة فوق جباههن وتدعى "القبلة" وقد يعلقن في رأس القبلة خرزة زرقاء لدرء العين الشريرة ويرخين على الصدر ضفيرة من كل جانب في ذلك زيادة لجمال الشعر والفتاة البكر تعلين عن نفسها للزواج بطرق متعددة منها تسريحتها فهي أولا – تضفر شعرها بضفيرتين عاديتين، ولكنها تقوم بعد ذلك بلفهما حول رأسها أما المرأة المتزوجة فهي تترك ضفائرها الخلفية مسدلة على

ظهرها ثم تضع واحدة أخرى أمامية على جبهتها ثم تلف الضفيرة أو بمعنى آخر تكورها بحيث تصبح بارزة فوق جبهتها. وهي التي يطلق عليها "القبلة" وتعلق فيها خرزة زرقاء منعا للحسد. وبعد كل هذا الاهتمام بالتسريحة تغطي المرأة شعرها بوشاح أسود أو أبيض مطرز بوحدات زخرفية على الحافة وفي المنتصف ويسمى "قنعة" أو – "خرجة". أما الفتاة فهي تضع على رأسها "الوقاية" وهي من القماش الأحمر وتشبهه الطاقية إلا أن الجزء الخلفي منها طويل إلى منتصف الظهر تقريبا. وحافتها الأمامية مزينة بصف من العملات الفضية المتلاصقة ويتدلى من جانبها عدد من السلاسل القصيرة من الخرز الملون تنتهي بصف أفقي مكون من خمس قطع من العملات الذهبية على كل جانب تسمى "كشاشة" تضيف إليها الفتاة صفا آخر كلما انقضى عام حتى تكون هناك ثلاثة صفوف، وعندئذ تكون قد بلغت سن الزواج وفي هذه الحالة تبدأ في لبس البرقع.

البرقع:

وترتبدي الفتيات البرقع حينما يصلن لسن البلوغ أي سن الزواج حيث يفضل زواجهن من الأقارب في القبيلة.

والبرقع البدوي يختلف عن البرقع الريفي المنتشر في ريف مصر وبخاصة ريف محافظة الشرقية، أيضا يختلف البرقع في شمال سيناء من جنوبها.

الثوب السيناوي: تلبس الفتاة الثوب الملون بينما المرآة اللون الغامض لأن ثوب الفتاة الأزرق، وثوب المرأة المائل للألوان الحمراء بمشتقاتها، وحول خصرها "الصوفية" أو السفيفة ذو اللون الأحمر القرمزي الذي يسمى دم الغزال حيث تتدلى منه شراريب عن الجانب الأيمن إلى حد الركبة، وهذا الحزام قادم عن طريق فلسطين فمنذ القدم كانت إلى حد الركبة، وهذا الحزام قادم عن طريق فلسطين فمنذ القدم كانت الوحيدة التي ترتديه هي البدوية الفلسطينية ولكن انتقل للأعرابية في سيناء عن طريق الحملات التجارية والهجرات المختلفة التي امتدت عبر سيناء.

وكانت الأعرابية قبل ذلك ترتدي حزاما من شعر أسود أو أبيض تنسجه بنفسها ويلف حول الخصر ثلاث لفات، والبعض ترتديان الحزامان معا على أن يكون ذي اللون الأحمر بأعلى. والانسجام اللوني يتحقق في ثوب الأعرابية في سيناء الشمالية والجنوبية حيث يمثل خبرة لا تعوض، فهي

تنتقل بالوراثة عبر الأجيال، وبالفطرة التي لم تصبغ بعد بالتداخلات المختلفة التي تحد من قدرتها وإمكانيات تنفيذها في مشغولات وأثواب تثبت ذلك المفهوم. والزي لكبيرات السن مبسط بعض الشيء حيث يفصل من القطن أو الكتان الأسود المائل للزرقة ولكن لا يحمل الكم الهائل نفسه من الوحدات الزخرفية التي يحملها ثوب الفتاة والمرأة المتزوجة حديثا. وترتدي كبيرة السن البرقع ومن فوقه وشاح أسود كبير من نوع النسيج الذي شكل منه الثوب، ويلاحظ السفيفة من نفس لون دم الغزال الذي ترتديه معظم أعرابيات سيناء. والأعرابيات في سيناء معظم الأحوال لا ترتدي الحذاء فهي ترعى الأغنام أو تنتقل من مكان لآخر. وهي عارية الأقدام إلى القليل منهن، حيث يكون النعال ملبسهن أو الأحذية الخفيفة ذات الالوان البراقة. والمرأة في سيناء يضفرن شعورهن ضفائر يرخينها على الكتفين ولها في ذلك حق فشعر المرأة هناك بعامة طويل جدا وشديد النعومة، وهي تغطيه بالوشاح الأسود الكبير أو الأبيض المطرز ببعض الوحدات الزخرفية المنتشرة. وترتدي أعرابيات سيناء ثوبا من القطن الأسود الذي يضيفون إليه صبغة من جذور النبات ليزداد قتامة، وهو طويل يصل إلى

القدمين حيث يطرز بالخيوط الصوفية والقطنية والحريرية والملونة بألوان متعددة في وحدات متقنة تغطي معظم فراغات الثوب، حول الرقبة والصدر، والكتف والأكمام ووجه الثوب وجانبيه وظهره. وتعني الفتاة بثوبها وبأعداده في فترة مبكرة من حياتها، حيث تأخذ خبرة الأم والجدة، وتضع فيه كل مواهبها، حيث تحرص عليه ليكون ثوب العرس لها، أو لتستعمليه في المناسبات الاجتماعية والعائلية المختلفة ويظل محققا لوجودها، والأعلى ذاتيتها، وباعثا على التناظر والمباهاة إلى آخر العمر، حاملا كل خبرة الماضي، وابتكارات كل جديد من الأعرابية البسيطة. فالمرأة والفتاة يتقن في زيهما وزينتهما، وكل من يشاهد النماذج التي تبدعها البدوية في شبه جزيرة سيناء كلا حسب طريقته وأسلوبه في صياغة وتشطيب ثوبها المتعارف عليه، فهي تستخدم وحدات زخرفية من الأثواب القديمة التي تمتلكها الأسرة ولكن تضيف إليها من إبداعها بعض اللمسات التي تشعرها بالرضا لذلك. وثوب الفتاة يطرز في ألوان مائلة للون الأزرق حيث يدل على أن من ترتديه مازالت عذراء، ويمكن طلب يدها للزواج. أما المرأة المتزوجة فهي تطرز ثوبها بألوان مائلة للأحمر ومشتقاته ولهذا دلالة

أيضا في الشريعة البدوية. وإذا تعذر عليها تلوين شعرها أو بشرتها فهي تلون برقعها بكل الألوان وأصرخها هذا في الجنوب، أما في الشمال فالبرقع يمكن أن يدلك على القبيلة التي تنتمي إليها تلك البدوية فلو كان أبيض اللون فهي من قبيلة العليقات، ولو أنه أحمر فهي من قبيلة الترابين، أما إذا كان طويلا فهي من قبيلة السواركة، وفي حالة ما إذا كان أحمر بلا سادة بلا أية زخارف فهي من قبيلة جبلية بسانت كاترين، إلى جانب الثوب السيناوي الشهير الذي يختلف من منطقة وأخرى تبعا لتقاليد كل قبيلة. والنساء في سيناء لا يجلسن في مجالس الرجال، ولا يعقدن مجالس خاصة بهن، بل تزور البدوية جارتها وقتا قصيرا ثم تعود إلى خيمتها. وإذا كانت المرأة راكبة ومرت بمجلس رجال ترجلت ومشت على قدميها، وهي إذا ركبت الإبل لا تركب على الغبيط بل على صلب الجمل، وأما إذا ركبت الحمير ركبت ركوب الرجال. وبالرغم من أن الفتاة ترعى الإبل والأغنام بمفردها ... فإن التقاليد هناك صارمة، وعار على الشاب أن يتعرض لفتاة في الخلاء ولو كانت من قبيلته وإذا فرض وحدث ذلك فإن العقوبة

تقام عليه ويحددها شيخ القبيلة ... فما بالك لو تعرض لمن هي خارج قبيلته.

الزواج في سيناء:

وقد كان من النادر جدا أن تتزوج الفتاة من خارج قبيلتها أو يتزوج الفتى من خارج قبيلته، وإذا تم ذلك فهذا معناه أنه لم يعد في القبيلة فتاة في سن الوالد أو العكس. أو نتيجة حب شديد لم تستطع القبيلة أن تواجه إلا بالموافقة، ولكن على أن القبيلة التي رضيت بتزويج ابنها من ابنة القبيلة الأخرى يجب أن تأخذ مقابل هذا الجميل فتى من أبناء تلك القبيلة لفتاة لم تتزوج بعد، وقد قلت تلك الشروط قليلا برغم أنها مازالت موجودة وتمارس حتى الآن. فعندما يذهب الفتى وأسرته إلى والد الفتاة لخطبها كان هذا الأب يأخذ غصنا أخضر ويناوله إياه .. هذا إذا كان موافقا وبهذا تصبح الفتاة امرأته. فالعرف البدوي هو القاعدة بالنسبة للزواج والطلاق، حيث يكفي الإعلان فقط، فلا مأذون ولا عقد قران، وغذا ما أخذ الفتى عروسه أقام له أهله خيمة على بعد ٥٠ مترا من خيامهم، وزفوا إليه عروسه بالغناء المميز والزغاريد بأن يتجمع الرجال في حلقة واسعة تليها حلقة النساء ويأخذون في الغناء الذي

يبدأونه بعبارة "الدحية" ويكررونها مرارا على أنغام تصفيقهم. ثم يبدعون ما شاء لهم من الشعر والغناء، وفي هذه الأثناء تخرج الفتيات اللاتي لم يتزوجن وتحمل في يدها سيفا وتأخذ في الرقص داخل الحلقة. وهكذا إلى نهاية العرس وطوال الاحتفالات تقدم الهدايا والنقود وهي غالبا من الغنم والقمح والنقود. والجدير بالذكر أن عائلة العريس تقدم لابنها كل ما في وسعها لإتمام هذا الزواج حتى يبدو في صورة مشرفة مهما يكن فقره. ويقدم الطعام للمدعوين وأشهره "الدفينة" وهو من الخبز الذي يشبه الرقاق والأرز المسلوق مع قطع اللحم والمرقة. ثم الجريشة للتحلية، وهي مكونة من القمح المجروش بحجر الرحى، ويسمى "البرغل" ثم يسلقونه جيدا ويصب عليه السمن واللبن والسكر ويؤكل ساخنا أيضا توجد العصيدة والمفروكة .. وغيرها من الأطعمة المميزة عند بدو سيناء فعندما يذهب الفتى وأسرته إلى والد الفتاة ليخطبها كان هذا الأب يأخذ غصنا أخضر ويناوله إياه .. هذا إذا كان موافقا وبهذا تصبح الفتاة امرأته. فالعرف البدوي هو القاعدة بالنسبة للزواج والطلاق، حيث يكفي الإعلان فقط، فلا مأذون ولا عقد قران، وإذا ما أخذ الفتى عروسه أقام له أهله خيمة على بعد

٥٠ مترا من خيامهم، وزفوا إليه عروسة بالغناء المميز والزغاريد بأن يتجمع الرجال في حلقة واسعة تليها حلقة النساء ويأخذون في الغناء الذي يبدأونه بعبارة "الدحية" ويكررونها مرارا على أنغام تصفيقهم.

ثم يبدعون ما شاء لهم من الشعر والغناء، وفي هذه الأثناء تخرج الفتيات اللاتي لم يتزوجن وتحمل في يدها سيفا وتأخذ في الرقص داخل الحلقة وهكذا إلى نهاية العرس وطوال الاختلافات تقدم الهدايا والنقود وهي غالبا من الغنم والقمح والنقود. والجدير بالذكر أن عائلة العريس تقدم لابنها كل ما في وسعها لإتمام هذا الزواج حتى يبدو في صورة مشرفة مهما يكن فقره. ويقدم الطعام للمدعوين وأشهره "الدفينة" وهو من الخبز الذي يشبه الرقاق والأرز المسلوق مع قطع اللحم والمرقة. ثم الجريشة للتحلية، وهي مكونة من القمح المجروش بحجر الرحى، ويسمى "البرغل" ثم يسلقونه جيدا ويصب عليه السمن واللبن والسكر ويؤكل ساخنا أيضا يوجد العصيدة والمفروكة .. وغيرها من الأطعمة المميز عند بدو سيناء. ويعد الطعام والشراب يدخل العريس على عروسه في تلك الخيمة ويظلان بها على أن تفر العروس قبل نهاية الثلاثة

أيام الأولى إلى الخلاء بعيدا عن خيام أهله، ويتبعها العريس ويقيمان حيث يجدها، ويرسل لها الأهل بالطعام لمدة تتراوح من الأسبوع إلى الشهر حيث تتم إضافة خيمة جديدة لهذين العروسين مقدما لانضمام أسرة جديدة للمخيم. ومن العادات الطريفة جدا عند بدويات سيناء حكاية "المحللة" وهي نوع من الأكلات المكونة من الفطير حيث يفتت هذا الفطير في اللبن الحليب ويوضع على النار حتى الغليان ثم يرش بكثير من السمن الساخن وعندما تدعى الفتيات إلى فرح إحدى صديقاتهن فإن أكثر من فتاة داخل أكثر من خيمة تظل طوال ليلتها تعد بنفسها هذا الطبق حيث يعد لسانها الفصيح الذي تستطيع به أن تعبر لمن تهوى من الشباب عن حبها الذي أعيتها الحيلة في أن تفصح له عن حقيقة مشاعرها نحوه. ولأن بعض قبائل سيناء التي تعيش على الصيد أو الزراعة دون الرعي فإن كثيرا من فتياتها لا يتاح لهن فرص الخروج أو الظهور على فتيان القبيلة والقبال الأخرى. ولذلك ما أن تصل الواحدة منهن إلى سن الزواج حتى يسارع والدها بالإعلان عنها ولكن بطريقة معروفة ومهذبة حيث يضع أعلى خيمتيه "راية بيضاء" تقول لأولاد الحلال هنا عروس. وكذلك الفتى

الذي لم يتزوج بعد يعلن هو الآخر عن نفسه عن طريق ملابسه، فهو يضع على عمامته البيضاء قصبة سمراء واحدة أي ما يشبهه الشريط بينما الرجل المتزوج يضع ثلاث قصبات أو اثنين فقط.

ولكل قبيلة من قبائل سيناء سمة خاصة تتسم بها من خلال علامة مميزة عن طريق الكي بالنار وذلك بأن توضع على إبلها وحميرها أما الخيل والبقر إن وجدت فتترك بلا علامات تميزها وبعض القبائل تنسج تلك العلامات أو تطبعها على قطع من الجلد أو الأقمشة المختلفة وتضعها أعلى خيمتها. ولكل قبيلة جهة محددة من الجهات الأربع معروفة عندهم بعلامات بارزة وفي الجهات التي ليس فيها علامات بارزة يضعون رجوما من الحجارة للدلالة على الحدود.

أيضا لكل قبيلة مراع ومياه وأراض زراعية معروفة. أما المراعي والمياه فمشاع لجميع القبائل فلا تمنع قبيلة قبيلة أخرى عن مراعيها ومياهها إلا في زمن الحرب.

بعد عرض الملامح المميزة لعادات وتقاليد بدو سيناء ومعتقداتهم نجد أنها انعكست بالتالي على مشغولاتهم وحرفهم التقليدية وبخاصة تلك التي ارتبطت بتوليف خامة مع أخرى

والتي تحوي زخارف متعددة ومميزة في بيئة سيناء. منها ما كانت لها صلة برموز مصرية قديمة وبخاصة الخطوط المعرجة والمتقاطعة والأشكال الهندسية المختلفة مثل المعين والمثلث اللذان يرمزان للعين التي شاع استخدامها في الكثير من الزخارف ومنها ما كان له صلة برموز القمر وعبادته في العهود التي سبقت الإسلام، – أشكال الهلال أو بالأحرى القمر في آخر الشهر حيث أصبح وحدة أساسية في مشغولاتهم المختلفة.

onekandl.com

ملحق الصور

obeikandl.com

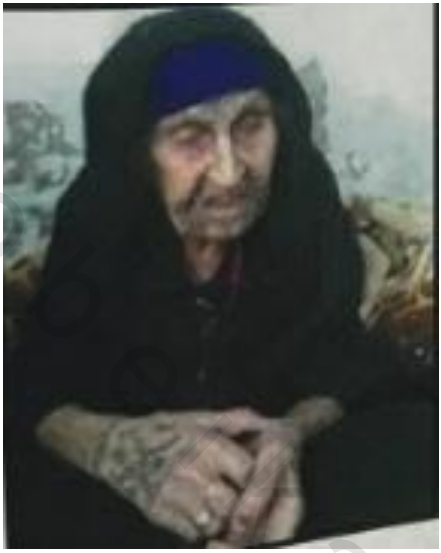

قائمة المراجع:

١-شريعة الصحراء ، عادات وتقاليد إعداد اللواء رفعت الجوهري

٢-محافظة شمال سيناء، إعداد المحافظة بمناسبة العيد القومي.

٣-سيناء السياحة والآثار على مر العصور/ دكتورة سامية حسن محمد إبراهيم جامعة حلوان ١٩٩٤.

٤-السياحة في سيناء، عبد القادر حاتم، جامعة القاهرة ١٩٨٠.

٥-سيناء الأرض والحرب والبشر سالم اليماني الهيئة العمة للكتاب ١٩٧٥.

٦-المشغولات الفنية القائمة على توظيف الخامات في سيناء (ماجستير) إعداد حسني أحمد محمد الدمرداش.

obeikandl.com

مؤلفة الكتاب في سطور

الاسم: دكتورة ناهد نصر الدين عزت

المؤهل: دكتوراه فلسفة يونانية وعلم جمال بمرتبة الشرف الأولى – كلية الآداب – جامعة القاهرة ٢٠٠٤.

- دبلوم عامة في التربية كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة عام ١٩٩٠

الأنشطة: * عضو بالعديد من المؤسسات والجمعيات الأهلية

- الاتحاد العربي للمرأة المتخصصة – فرع مصر.
- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- الجمعية الفلسفية المصرية.
- الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
- جمعية سياحة مصر وتنمية البيئة.
- عضو مجلس إدارة نقابة المصريين المستقلة للمؤلفين والمبدعين.

*** المشاركة بالعديد من البحوث والدراسات في المؤتمرات والندوات داخل وخارج مصر وكذلك اللقاءات الإذاعية والتليفيزيونية في مجال الدراسات الإنسانية والفلسفية**

والفنون والآداب وعلم الجمال وعلم المكتبات ونظم المعلومات والدراسات التربوية والتقويم.

* إعداد ٣٠حلقة تلفزيونية رمضانية عن الضيافة المصرية بقناة لايت سينما عام ٢٠١٤.

* التدريب في مجال التنمية البشرية منذ عام ٢٠٠٤ في العديد من محافظات مصر.

*عمل نشاط وتنمية مجتمعية في مدينة نويبع للمرأة والطفل والشباب والنشئ منذ عام ٢٠١٢ حتى الآن.

* رئاسة القطاع الثقافي بالاتحاد العربي للمرأة المتخصصة.

***رئاسة الصالون الثقافي بالاتحاد العربي للمرأة المتخصصة.**

❖ **صدر للمؤلفة العديد من المؤلفات منها:**

- توظيف القيم الفلسفية في تدعيم الانتماء لدى الشباب طبع الهيئة العامة للكتاب عام ٢٠٠١.
- الرؤية النقدية عند انتصار العقيل "دراسة عن إبداع المرأة العربية" – المكتبة المصرية عام ٢٠٠٧.
- التأمل والإبداع في فلسفة أفلوطين الجمالية مكتبة بستان المعرفة عام ٢٠٠٩.

obeikandl.com

- مفهوم الفانتازيا في أعمال أفلاطون وأرسطو مكتبة بستان المعرفة عام ٢٠١٠.
- القيم الأخلاقية وأثرها في تدعيم العالم الإسلامي المكتبة المصرية عام ٢٠١٤.
- سلسلة تنمية الذات:

- الطريق على بناء الذات – دار المشرق العربي ٢٠١٧.
- كن مبدعاً – دار المشرق العربي ٢٠١٧.
- كن إيجابياً – دار المشرق العربي ٢٠١٧.

- تحت الطبع:

  - موسوعة بناء الشخصية الإيجابية في مجال الجمال – الإبداع – الحب – الطاقة الإيجابية.
  - سيناء أرض الفيروز – الكنز المجهول.
  - الصحاري المصرية بين السحر والجمال التراث والثقافة في الحياة البدوية والعادات والتقاليد.

obeikandi.com

- سلسلة قصص تعليم الأطفال: "حكايات الجدة نونة"
- الجوائز: حصلت الكاتبة على العديد من الجوائز منها:

- جائزة التميز من جامعة القاهرة عام ١٩٨٣، ٢٠٠٣.
- درع وزارة السياحة عام ٢٠١٣.
- تكريم السيد اللواء محافظ جنوب سيناء عام ٢٠١٣ وعام ٢٠١٤.
- أحسن كتاب " توظيف القيم الفلسفية في تدعيم الانتماء لدى الشباب" عام ٢٠٠١،
- أحسن كتاب "الرؤية النقدية عند انتصار العقيل" عام ٢٠٠٧.

obeikandl.com

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
مقدمه	١
صحراء سيناء (شبه جزيرة سيناء)	٢
محافظة شمال سيناء (المدن القديمة)	٣
الطرق التاريخية	٤
القلاع والحصون والاستحكامات الحربية	٦
التنمية السياحية في سيناء	٧
مناطق جذب السياحة الترفيهية في سيناء	٩
الأنشطة في سيناء لسباق الهجن – سباق الخيل	١٣
الأشجار والأعشاب في الأماكن السياحية في سيناء	١٤
الحيوانات في شبه جزيرة سيناء	١٥
عادات أهل سيناء وأخلاقهم.	١٦
معادن سيناء	١٩
النباتات	٢٠
الحيوانات	٢١
عادات وتقاليد أهل سيناء	٢٢
أهم خصائص المجتمع البدوي في سيناء	٢٤
الفنون الشعبية	٢٩
الأشغال اليدوية	٣٠
القضاء العرفي (شريعة البادية)	٣٦
الزواج في سيناء	٤٧
ملحق الصور	٥٣
قائمة المراجع	٦٠
مؤلفة الكتاب في سطور	٦١

obeikandl.com